مر رجل من بني سليم وهو يسوق غنما فسلم عليهم فقالوا ما سلم علينا الا تقية
فقتلوه واستاقوا غنمه يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم سافرتم للجهاد في
سبيل الله فتبينوا وفي قراءة بالمثلثة في الموضعين ولا تقولوا لمن القي
اليكم السلام بالالف ودونه اي التحية والانقياد بقول كلمة الشهادة التي
هي امارة على الاسلام لست مومنا وانما قلت هذا تقية لنفسك ومالك ف
تقتلوه تبتغون تطلبون بذلك عرض الحياة الدنيا متاعها من الغنيمة
فعند الله مغانم كثيرة تغنيكم عن قتل مثله لماله كذلك كنتم من قبل تعصم
دماؤكم واموالكم بمجرد قولكم الشهادة فمن الله عليكم بالاشتهار بالايمان
والاستقامة فتبينوا ان تقتلوا مومنا وافعلوا بالداخل في الاسلام كما
فعل بكم ان الله كان بما تعملون خبيرا فيجازيكم به لا يستوي القاعدون من المومنين
عن الجهاد غير اولي الضرر بالرفع صفة والنصب استثناء من زمانة او عمي ونحوه
والمجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم فضل الله المجاهدين باموالهم
وانفسهم على القاعدين لضرر درجة فضيلة لاستوائهما في النية وزيادة
المجاهدين بالمباشرة وكلا من الفريقين وعد الله الحسنى الجنة وفضل الله
المجاهدين على القاعدين لغير ضرر اجرا عظيما ويبدل منه درجات منه
منازل بعضها فوق بعض من الكرامة ومغفرة ورحمة منصوبان بفعلهما المقدر
وكان الله غفورا لاوليائه رحيما باهل طاعته ونزل في جماعة اسلموا ولم يهاجروا
فقتلوا يوم بدر مع الكفار ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم بالمقام
مع الكفار وترك الهجرة قالوا لهم موبخين فيم كنتم اي في اي شي كنتم من امر دينكم

قالوا

قالوا

معتذرين كنا مستضعفين عاجزين عن اقامة الدين في الارض ارض مكة
قالوا لهم توبيخا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها من ارض الكفر الى
بلد اخر كما فعل غيركم قال تعالى فاولئك ماواهم جهنم وساءت مصيرا
هي الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين لا يستطيعون حيلة
لا قوة لهم على الهجرة ولا نفقة ولا يهتدون سبيلا طريقا الى ارض الهجرة
فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم وكان الله عفوا غفورا ومن يهاجر
في سبيل الله يجد في الارض مهاجرا مراغما مهاجرا كثيرا وسعة في الرزق و
من يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت في الطريق كما
وقع لجندع بن ضمرة الليثي فقد وقع ثبت اجره على الله وكان الله غفورا
رحيما واذا ضربتم سافرتم في الارض فليس عليكم جناح في ان تقصروا
من الصلاة بان تردوها من اربع الى اثنين ان خفتم ان يفتنكم اي ينالكم
بمكروه الذين كفروا بيان للواقع اذ ذاك فلا مفهوم له ان الكافرين
كانوا لكم عدوا مبينا بين العداوة وبينت السنة ان المراد بالسفر الطويل
وهو اربعة برد وهي مرحلتان ويوخذ من قوله فليس عليكم جناح انه رخصة
لا واجب وعليه الشافعي واذا كنت فيهم يا محمد وانتم تخافون العدو فاقمت
لهم الصلاة وهذا جرى على عادة القران في الخطاب فلا مفهوم له
فلتقم طائفة منهم معك وتتاخر طائفة وليأخذوا اي الطائفة التي قامت
معك اسلحتهم معهم فاذا سجدوا اي صلوا فليكونوا اي الطائفة الاخرى
من ورائكم يحرسون الى ان تقضوا الصلاة وتذهب هذه الطائفة تحرس ولتات